

الأغاني

ذكروا الفرزدق وجريرا في حلقة المدائني فقلت لصباح بن خاقان أنشدك بيتين للأخطل وتجيء لجريير والفرزدق بمثلهما قال هات فأنشدته .

(أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّ الْأَرَاقِمَ فَلَا سَقَاتٍ ... جَمَاعِمَ قَيْسٍ بَيْنَ رَاذَانَ وَالْحَضْرَ .) .

(جَمَاعِمَ قَوْمٍ لَمْ يَغْفُوا ظُلَامَةً ... وَلَمْ يَعْرِفُوا أَيْنَ الْوَفَاءُ مِنْ الْغَدْرِ) .
قال فسكت .

قال إسحاق وحدثني أبو عبيدة أن يونس سئل عن جريير والفرزدق والأخطل أيهم أشعر قال أجمعت العلماء على الأخطل فقلت لرجل إلى جنبه سله ومن هم فقال من شئت ابن أبي إسحاق وأبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر وعنيسة الفيل وميمون الأقرن هؤلاء طرخوا الكلام وماشوه لا كمن تحكمون عنه لا بدويين ولا نحويين فقلت للرجل سله وبأي شيء فضل على هؤلاء قال بأنه كان أكثرهم عدد قصائد طوال جواد ليس فيها فحش ولا سقط قال أبو عبيدة فنظرنا في ذلك فوجدنا للأخطل عشرة بهذه الصفة وإلى جانبها عشرة إن لم تكن مثلها فليست بدونها ووجدنا لجريير بهذه الصفة ثلاثا قال إسحاق فسألت أبا عبيدة عن العشر فقال .

(عَفَاً وَاسِطاً مِنْ آلِ رَضْوَى فَنَدَبْتُ لَهُ ...) و .

(تَأْبَسُّدَ الرَّبِّ يَعُ مِنْ سَلَامَى بِأَحْفَارِ ...)